

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلحات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام
 النكاح جائز والاصح جوازه الكتاب والسنة والاجماع
أما الكتاب فقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
 ورباع وقوله تعالى وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامايكم
وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما كحوا نكحوا نكحوا كثيرا
 اباهيكم الامر يوم القيامة حتى بالسقط وفي السقط ثلاث لغات بفتح
 اللين وضمها وكسرهما وهذا يدل على الجواز واجمعت الامة على
 جواز النكاح وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كانت مناح
 اهل الجاهلية على اربعة اقسام احدها تتاح الثوابات وهوان المرأة
 كانت تنصب على بابها رايه فيعرف انها عاهرة فيأتيها الناس والثاني
 ان الرهط من القبيلة والناحية كانوا يجتمعون على وطئ امرأة لا يخاطبهم
 غيرهم فاذا جاءت بولد الحق باشبههم والثالث نكاح الاستحباب وهو
 ان المرأة كانت اذا ارادت ان يكون ولدها كرماء بدلت نفسها لعهده من
 تحول القبائل ليكون ولدها كما حدهم والرابع النكاح الصحيح وهو
 الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح لامر سفاح وتزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد قبل النبوة من ابن عمها ورقة
 بن نوفل وكان الذي خطبها له عمه ابوطالب فخطب وقال الحمد لله
 الذي جعل بلدا حرا ما وبيتنا محجوجا وجعلنا سدنته وهذا محمد قد علمت
 مكانه من العقل والنبيل وان كان المال قل الا ان المال ظل زایل
 وعاريه مستردة وما اردت من المال فعلى وله في خديجة بنت خويلد
 رغبة ولها فيه مثل ذلك فزوجها منه ابن عمها وروى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم تزوج بنساء كثيرا عن تسع وسال رجل من عمر عن النكاح

فقال

فقال كان خيرا اكثرنا نكحنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والنكاح
 في اللغة الصبر والجمع يقال تناكحت الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض
 ويطلق على الوطئ لاستتماله على الضم وفي الشرع عبارة عن استباحة
 الوطئ بايجاب وقبول وشاهدي عدل ويستحب النكاح لمن يحتاج
 اليه اذا وجد اهنته وان لم يجد لها فالاولى ان لا ينكح ويكسر شهوته
 بالصوم ويكره النكاح لمن لا يحتاج اليه ان لم يجد اهنته وان وجدها
 فلا يكره له لكن الاشتغال بالعبادة افضل والاحب نكاح البكر
 والنسيئة والتي ليست لها قرابة قريبة وتكون من ذوات الذن واذ
 رعب الرجل في نكاح امرأة استحب له النظر اليها قبل الخطبة اذ نت
 اولم تاذن وله تكبير النظر اليها ولا ينظر الا الى الوجه والكفين ظهرا وبطنا
 ويحرم نظر الفحل البالغ الى الوجه والكفين من الحرة الكيرة الاجنبية عند
 خوف الفتنة وكذا عند الامن في اول الوحيين ولا خلاف في تحريم النظر
 الى ما هو عورة منها وللرجل ان ينظر من المحرم الى ما يبدوا عند المهنة
 ولا ينظر الى ما بين السرة والركبة وفيها بينهما وجهان اظهرهما الحل والاظهر
 حل النظر الى الامه الاما بين السرة والركبة والى الصغرة الا الفرج وان
 نظر العبد الى سيديته فله ذلك ونظر السواح كالنظر الى المحارم ونظر
 المواهب كنظر البالغ لا كنظر الطفل الذي لا يظهر على العورات واما نظر
 الرجل الى الرجل فهو جائز في جميع البدن الاما بين السرة والركبة وتحرم
 النظر الى الامرد بالشهوة ونظر المرأة الى المرأة كنظر الرجل الى الرجل
 الا ان في نظر الدمية الى المسلمة وجهان احوطهما المنع والاصح ان للمرأة
 النظر الى بدن الرجل الاجنبي سوى ما بين السرة والركبة الا عند خوف
 الفتنة ونظرها الى رجال المحارم كنظر الرجال الى نساء المحارم وحيث
 ما يحرم النظر تحرم المس ويباحان للفصد والحجامة والمعالجة

وللزوج ان ينظر الى ما شام من بدن زوجته . وخطب الخلية عن النكاح ^{العدة}
 وحرم التصريح بخطبة المعتدة وكذا التعريض ان كانت رجعية ولا يحرم
 في المتوفى عنها زوجها وفي الثانية قولان اصحهما الجواز وحرم الخطبة
 للغير بعد صرح الاجابة الا ان ياذن المجاب للغير والظاهر انه لا يحرم
 الخطبة اذا لم توجد اجابته ولا رد ومن استشير في حال الخاطب فله
 ان يصدق في ذكر مساويه ويستحب تقديم الخطبة وعل العقد والاصح انه
 اذا قال الولي الحمد لله والصلاة على رسول الله زوجت منك فقال
 الزوج الحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت بصر النكاح بل سبحت ذلك
 والخلاف فيما اذا الربط المذكور من الاجاب والقبول وان طال لم يصح ولا
 يصح النكاح الا بايجاب او بقول الولي ذوجتك وانكحتك والقبول
 بان يقول الزوج تزوجت او نكحت او قبلت نكاحها او تزوجتها وتجوز ان
 يتقدم لفظ الزوج على لفظ الولي . وغير النكاح والتزويج من اللفاظ
 كالبيع والهبة والتملك لا يقوم مقامها . ولا يصح انعقاد النكاح
 بمعنى اللفظين بسائر اللغات ولا ينعقد النكاح بالكلمات وفي معناها
 ما اذا قال زوجتك فقال قبلت واقتصر عليه على الاصح واذا قال زوجي
 فقال زوجتك صح النكاح وكذا لو قال الولي تزوجها فقال تزوجت
 ولا يصح النكاح الا بحضور شاهدين ويعتبر فيهما الاسلام والتكليف والحرية
 والعدالة والذكورة والسمع فلا ينعقد بحضور الاصم وكذا الاعمي في اصح الوجهين
 وفي الانعقاد بحضور ابني الزوجين وعدوهم اخلان ربح منهما الانعقاد
 وينعقد بحضور مستوري العدالة دون مستوري الاسلام والحرية ولو بان
 كون الشاهد فاسقا عند العقد فالاصح انه يبين بطلان النكاح وطريق التبين
 قيام البينة او اقرار الزوجين والاعتبار بقول الشاهد من كما فاستبين
 يومئذ ولو اعترف به الزوج وانكرت المرأة فزوج بينهما ولا يقبل

الخطبة على

قوله عليها في المهر بل يجب نصفه ان لم يدخلها وتامه ان كان بعد
 الدخول . ويستحب الاشهاد على رضى المرأة حيث يعتبر رضاها ولا
 يشترط والمرأة لا تزوج نفسها باذن الولي ودونه ولا غيرها بوكاله
 ولا ولايه ولا يقبل النكاح لاحيد . والوطى في النكاح بلا ولي يوجب
 مهرا مثل ولا يوجب الحد ويقبل اقرار الولي بالنكاح ان كان مستقلا
 بالانشاء وان لم يكن لم يقبل اقراره عليها ويقبل اقرار البالغة العاقلة
 بالنكاح على الجديد . وللاب تزويج ابنته البكر صغيرة كانت او
 كبيرة ويعتبر اذنها ومراجعتها . ويستحب ان يراجعتها . وليس له تزويج
 التيب الا باذنها وان كانت صغيرة لم تزوج حتى تبلغ والحد كالاب
 عند عدمه . ولا فرق بين ان تزول البكاره بالوطى الخلال او غيره ولا
 اثر لزوالها بعد الوطى . ومن على حاشية النسب كالاخ والعمة لا يزوجون
 الصغيرة بحال . وينزجون التيب البالغة بصرح الاذن والحكم في البكر
 كذلك او بالسكوت بعد المراجعة ويقدم من الاوليا الاب ثم الجد
 ثم ابوه ثم الاخ من الابوين او من الاب ثم ابنته وان سفل ثم العمة ثم
 سائر العصبات على ترتيبهم في الميراث والاخ من الابوين يقدم على الاخ
 من الاب في اصح القولين ولا ولاية لابن بالبنوة فان كان ابن ابن عمرا او
 معتقا او قاضيا لم يمنع البنوة من التزويج واذا لم يوجد احد من الافارب
 فالولاية للمعتق ثم لعصباته على ترتيب الميراث ويزوج عتيقة المرأة
 من يزوج المعتقة مادامت حيته واذا ماتت فالتزويج لمن له الولاية واصح
 الوجهين انه لا حاجة الى رضى المعتقة وان كان التزويج في حياتها واذا
 لم يوجد للمعتق عصبات فالولاية للسلطان وكذلك يزوج السلطان
 اذا عضل القريب او المعتق وانما يحصل العضل اذا ادعت العاقلة
 البالغة الى تزويجها من كفوفات منع ولو عينت كفوا واراد الاب تزويجها

الخواجه الفلاني غفر لجواجكيه بالمملكة الفلانيه آتاه الله في متاجره
اعظم فوايده واجراه من ادراك امله على اجل عوايده وان كان ممن
انتهت اليه رياسة الخواجكيه وناك من الملوك والسلاطين عظيم المزية
كابن المزلق وغيره فيصده رفته بالمقر العالي وتجري الالقاب الي
الخواجه الفلاني فلان الدين مجد الاسلام بها الانام فخر الخواجكيه شاه
بناد والمالك الاشلامية ملك التجار معدن الصدقة والايثار كنز
الفقرا والمساكين اختيار الملوك والسلاطين فلان ادام الله رفته
واعلى درجته **وقسم** يعا نون الاسفار بانواع البضايع واصناف
المتاجروا نواع القماش البعلبي والصوف والساش والتكندرى
والمصرى وغير ذلك ما عدا الكارم فهو لا يكتب لهم الجناح العالي
الا وحدي الاجل الاخصى المعبرى الاجل المحترمي الفلاني التاجر السفار
ويكتب لمن دونته الخواجه الاجل الكبير المحترم الاعز الاخص الاكرم فلان
بغيره اضافه فان كان من بحار السرق كالعجم والروم فيزد في القابه
العجم المعظم المكرم فان كان هديا زيد في القابه الناخدي والناخودا
فان كان محميا وعنده طلب علم يكتب في القابه زياده على ما ذكر العالم
الفاضل فلان **وقسم** يعا نون الجلوس في الاسواق في الخوايت للبيع
والشرا في القماش البر وغيره فهو لا يكتب لهم المجلس العالي الاجل الا وحدي
المعبرى الاعز الاخصى الفلاني ويكتب لمن دون هو المجلس السامي
الكبير الجليل الصدر الرئيس فلان ويكتب لمن دون هو من مشاع الاسواق
وكابر الشماس والعرفا الصدر الاجل الكبير المحترم الاعز الاخص
فلان ويكتب لمن دون هو الحاج الجليل فلان ويكتب لمن دون
هو المعلم الاجل المحترم فلان **ضابط** اعلم ان مراتب القاب ذوي
الرتب العلية فمن دونهم لا تحصر والمدار فيها على حد القاب كما

كما تقدم وهو ما مور بتنزل الناس منار لهم من عرف فيه مرتبه
تقتضى الزيادة في ترجمه زاد في ترجمته ما يلحق مقامه وذلك لا يخفى
على اللبيب البارع ولا يخفى ان اهل هذا الزمان قنعوا بالتراجر
وامتنعوا بحب الراسه ويرضون من الناس بالافراط في تراجمهم
من غير انكار فنسال الله حسن الخاتمه **واما تراجم النساء**
فهى ايضا تتميز بحسب تميز راز واجهن من ذوي الرتب العلية والناس
في تراجمهم اصطلاح احببنا ايراده ليكون الكاتب منه على بصيرة وهن
في القياس على حكم ما تقدم فجهات الخلفا على مراتب الجهات ويظهر
جهات الملوك والسلاطين ومن دونهن على قدر مراتب راز واجهن فاعلى
ما يكتب لجهات الخلفا والملوك والسلاطين الادرا الشريفة ذات
الستر الرفيع العالي المصونى المنعج المحيى الخوندى الخليفى الخاتونى
عصمة الدين خوالد النساءى العالمين سيده الخوندان زين الخوايت كافله
الايتام والمساكين خوند فلانه جهه مولانا امير المومنين وان كانت
جهة السلطان فلا يكتب لها الخليفى بل يكتب السلطانى الخاتونى ولا
تكتب لفظه خوند الا لجهه خليفه اولادته او اجته او والدته
وكذلك لا يكتب لفظه خوند الا لجهه سلطان اولادته او اجته او والدته
ولا يخاطب في كليهما الا بجهه مولانا امير المومنين او جهة مولانا السلطان
لا يلقط زوج فلان فان الجهه ارفع في الرتبة ويلتحق بهذا القيد كل امراة
اردت تعظيم شأنها مثل جهه ابن السلطان وجهة اتابك العساكر وكافل
المملكة الشامية المحروسه ومن في درجتهم من ارباب وظائف الدولة
الشريفة ولا يكتب الادرا الشريفة الا لجهه السلطان والخليفه ودون
رتبه الادرا الشريفة الادرا الكريمة العالیه المعظمة المكرمه المحبه **المجلى**
الاصيله العريفة ذات الستر الرفيع والحجاب النيع فلانه ودون

لذته

هذه الرتبة السنبارة الكريمة العالیه الكبيره الحلیله المکرمة
 المفجده المخرده المحجبه فلانه وهي تکتب لسنه مقدمی الالوف واکابر
 الدوله من ارباب الاقلام والسیوف ودون هذه الرتبة المصنونه
 المحجبه المخرده فلانه وهي تکتب لسنه امرا الطب لخالناه ومن ذرجتهم
 من اربابا لوظایف ووجوه الناس ودون هذه الرتبة الجتهه
 المبارکه السیده المصنونه الکبری فلانه وهي تکتب لمن دون من
 تقدم فی الرتبة التي قبل هذه ودون هذه الرتبة المصنونه ولانته
 وليس هذه الرتب مما تتعلق بتراجم النساء غیر الاسم خاصه **واما**
التاریخ فلا یحیی ما ینه من الفوائد الجمه ولا ما فی الختم به من الحکمة
 وتاریخ الاسلام بالهجری النبویه وضع لاربع سنن خلت من خلافه عمر
 الخطاب رضی الله عنه **وسببه** ان ابا موسی الاشعری کتب الی عمر
 رضی الله عنه انه یاتینا منک کتب لیس لها تاریخ فاریخ لتستقیم الاحوال
 فاریخ **وقیل** رفع الی عمر صک محله سبعان فقال ای شعبان هذا الذی
 تخریفه ام الماضی ام الذی یاتی **وقیل** اول من اریخ بعلى بن امیه کتب الی عمر
 رضی الله عنه من البزکابیا مورخا فاستحسنه وشرع فی التاریخ **وقال** ابن عباس
 لما عزم عمر رضی الله عنه علی التاریخ جمع الصحابه واستشارهم فقال سعد
 بن ابی وقاص اریخ لوفاه رسول الله صلی الله علیه وسلم **وقال** طلحه اریخ لمبعثه
وقال علی بن ابی طالب لهجرتهم فانها فرقت بین الحق والباطل **وقال** اخرون
 لمولده **وقال** قوم لبنوته وكان ذلك فی سنه سبع عشره من الهجرة **وقیل**
 فی سنه ست عشره فاتفقوا علی ان یوآخوابا لهجرتهم اختلفوا فیها
 یتدأون به من الشهور **فقال** عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه ابدأ برجب
 فانه اول الاشر الحرم **وقال** طلحه ابدأ بمصان فانه شهر الامه وینه
 انزل القران **وقال** علی رضی الله عنه ابدأ بالمحرم لانه اول السنه

الجمه

لعد

ومن الاشر الحرم **وقیل** انما اشار بالمحرم عثمان بن عفان رضی الله
 عنه فاستقر الحال علی ذلك **وقال** ابن عباس رضی الله عنه **قد**
 ذکر الله التاریخ فی کتابه فقال تعالی **یسئلونک عن الامله**
قل هي موایقت للناس والحج **وقال** قتاده فی تفسیر الایه جعلها
 الله تعالی موایقت لصور المسلمین واطارهم وجهمهم ومناسکهم
 وعدد نسایهم **وغیر ذلك** والله اعلم بما یصلح خلعهم انتهى **هذا**
احزما انتقیناه من جواهر العقود ونهاية ما اردناه من تقییر
 مصطلح الموقعن والشهود الجاری علی الرسم المعهود **وانه** لکتاب
 اشتمل علی مادة من العلم وافره **وخص** من الفوائد بحمله اذا تصرف
 المتصرف فیها احرز الجواهر الفاخره **مطالعه** لا احتیاج مع سلوک
 منها جه القوم الی تنبیه **ولا یفتقر** فی مواخاة الاسترشاد به الی
 کاف تشبیه **وانا** اناشد الله من وقف علیه من حبر یبلغ القلندر
 منرہا **ونحر** اللسان غواصه **والکلام** جوهره **ان** یعاملنی عند
 الوقوف علیه **بما** غضا به **وصفحه** **وان** یسدد ما یقع علیه طرفی نامله
 وانتقاده من الخلل کاشفا ظلام عینی **باسفار** صحبه **ونحیض** نصحه
 حاملا کل قول یستغریه **او** یستنجیه **علی** احسنه **راد** اکل لفظه
قطه الی اوضح معنی **وابینه** **فای** جواد لا یکنوا **واى** سیف لا ینبوا
ومن ذالذی ترصی سجایاه کالها **کفی** المرء فضلا ان تعد معایبه
والحلق یتفاضلون **فی** العلم والادراک **والعاقل** یحتاج الی منبه
 یحذره مدارک التعقیب **والاستدراک** **وقصارا** مولفه الفقیر
 الحقیق الاعتراف بما لده من العجز والتقصیر **وان** خطوه فی سلوک
 هذا المرتقی **لوعر** قصیر **وهو** یستغفر الله مما طغی به القلندر وحاول
 ادراک الشا **والمتقد** من ینه فلم **والحمد** لله رب العالمین **اولا** و**اخرا**

وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا. وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَاصْحَابِهِ
اجْمَعِينَ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.
قال مؤلفه فسخ الله في مدته وكان الفراغ من تأليفه في اليوم المبارك
الموافق للثلاثين من شهر جمادى الاولى من شهر سنة خمس وستين وثمانين
نقلت هذه النسخة من مسودة بخط المؤلف على يد العبد الفقير المعترف
بالعجز والتقصير على المرزوق في الازهرى وانتهت في التاريخ المذكور اعلاه
حسبنا الله على نعمه ومصليا على نبينا محمد خير خلقه وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة وتصحيحا وقرأة على مؤلفه فسخ الله في مدته ونفع
علومه وبركته في مجالس عدة وتواريخ اخرها يوم الاحد المبارك
التاسع عشر شهر ربيع المعظم سنة خمس وستين وثمانين

الحمد لله رب العالمين

بلغ قرأة وتصحيحا على مؤلفه سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
الشيخ الامام العالم العلامة افاض القضاة شمس الدين ابى عبد الله محمد
المنهاجى الاسيوطى الشافعى فسخ الله تعالى في مدته وامتع بحبوتيه اللدنية
في مجالس عدة واوقات متعددة اخرها الخامس والعشرون من شعبان
المكرم من شهر سنة اثنين وسبعين وثمانين احسن الله تعالى بقضائها
ولطف بنا فيما يليها بمنه وكرمه ولهدى الله وجهه والصلوة والسلام
على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل



